المدرسة
الوطنية الأرثوذكسية
الشميساني

The National
Orthodox School
Shmaisani

مسابقة ميشيل سنداحة للإبداع الأدبيّ في اللّغة العربيّة

الأعمال الفائزة – القصة القصيرة

العام الدراسي 2014-2015

الأعمال الفائزة العام الدراسي 2014 -2015

الكرة العجيبة - جاد سائد حبش - الصّف الأول..... 2

الكتاب السّحريّ - كرم دنهش - الصف الثاني 3

ليلي والمطر - سيلينا أبو هنطش - الصف الثاني 4

طفل من غزة - زين شادي نفاع - الصف الأول 5

التعاون - ريناتا سامر أبو جريس - الصف الثاني..... 6

طفل من غزة - كريم أحمد سمير الدباس - الصّف الأول 7

أحلام محطمة - أحمد الوزان - الصف الخامس..... 8

رمضان في الكنيسة - نور بشار تادرس - الصف الرابع 9

الحذاء - لاميتا وهاب - الصف الرابع 11

سمكتي - ماريا أبو الزلف - الصف الرابع 12

سما طفلة من غزة - سيف الدين عموري - الصف الثالث 13

رحلة دينار - ماريا نادي الصويفي - الصف الثالث 14

العطاء - لانا تادرس - الصف السابع..... 16

الطائر المجنون - مارينا باسم خوري - الصف الثامن 18

عائلة من غزة - أزد محمد الحجوج - الصف الثامن..... 20

القطع النقدية - تالا أبو الزلف – الصف السادس 22

ما زالت كريمة تنتظر - ليال زغلول - الصف التاسع 23

أجمل رحلة في حياتي - دانه فاخوري - الصف التاسع 24

ليلة من ليالي الحرب على غزة - يوسف هلسه - الصف العاشر 25

دعاء لرب العباد - كامل علاء العسلي - الصف التاسع 27

الكرة العجيبة - جاد سائد حبش - الصّف الأول

الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

ذات يوم مشمس في فصل الرّبيع ذهب باسل وسليم وسامي إلى ملعب لكرة السّلة وبدؤوا اللعب.

فكّر باسل في نفسه: أريد الفوز بأيّ طريقة.

فبدأ باسل يضرب أصدقاءه؛ ليحصل على الكرة ليسجّل هدفًا.

فجأة تحوّلت الكرة إلى حجم ضخم!

أصبح لديها عينان كبيرتان وفم ضخم،

وبّخت الكرة باسل وقالت: هذا لعب غير عادل، وهكذا سوف تفقد أصدقاءك.

ندم باسل واعتذر من أصدقائه،

وأكملوا اللعب بفرح،

وعادوا إلى المنزل مسرورين.

الكتاب السّحريّ - كرم دنهش - الصف الثاني

الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

البارحة حلمت أنّ عندي كتابًا سحريًّا، أقرأ الصّفحة فتصبح حقيقية.
مثلاً قرأت عن سيّارة طائرة،
فشعرت أنّي ركبت بها وطارت عاليًا فوق الغيوم.
رأيت العصافير تطير حولي ثم رجعت إلى بيتي.
قرأت صفحة أخرى عن جمل يتكلّم.
فتحدّثت معه وسألته: ماذا تحب أن تأكل؟
فأجابني: أحبّ أن آكل الحلوى كثيرًا. فضحكنا سويّا،
وفجأة استيقظت من نومي واكتشفت أنّه كان حلمًا.

ليلي والمطر - سيلينا أبو هنطش - الصف الثاني

الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

الشّمس لم تشرق اليوم، ولا تزال الأمطار تتساقط بكثرة،
والوردة ليلي حزينة.
اقتربت النّحلة زيزي منها وسألتها: لماذا أنت حزينة؟
أجابتها ليلي: لأنّها تمطر منذ أيام وساقي وأوراقي تجمّدت من البرد، أنا أكره المطر.
تعجّبت زيزي من قول ليلي وقالت لها: المطر نعمة من الله ولولا المطر لجفّت ساقك وأوراقك ومتِ من العطش.
خجلت ليلي مما قالته وقالت: أنت محقّة فالمطر هو أساس الحياة.

طفل من غزة - زين شادي نفاع - الصف الأول

الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

كنّا نلعب بالكرة على البحر، ركل الكرة بقوّة فصدر صوت قويّ وغبار فوقعت أرضًا
" لن أستطيع ركلها مثله "،
ناديته فلم يجب!!
يا إلهي ماذا حدث؟؟
آه،،، إنّها الصّواريخ وليست الكرة .

التعاون - ريناتا سامر أبو جريس - الصف الثاني

الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

في يوم مشمس جميل، خرج الدّب مرمر من بيته؛ ليلعب مع صديقه الدّب نعنوع.
وفي أثناء سيرهما في الغابة سمعا صوتًا ينادي ويطلب النّجدة.
فذهبا نحو الصّوت وشاهدا القرد ميكي عالقًا في شبكة الصّياد،
كانت الشّبكة عالية جدًّا.
فقام نعنوع بوضع مجموعة من الحجارة فوق بعضها؛ ليتمكّن مرمر من الوصول للشّبكة.
وأحضر مرمر غصنًا حادًّا ليمزّق به حبال الشبكة.
وأخيرًا، تمكنا من إنقاذ ميكي،
فشكرهما كثيرًا على مساعدتهما وتعاونهما في إنقاذه.

طفل من غزة - كريم أحمد سمير الدباس - الصّف الأول

الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

أثناء الحرب على غزة هُدِم بيتٌ بسيطٌ كان يسكن به طفلٌ صغير اسمه ثائر، لم يتبق من بيته إلا الحطام وأشياء أخرى منها دفتره الذي كان يرسم ويكتب فيه كلمات بسيطة

....." رغم معاناة شعب غزة من اليهود الصّهاينة الذين هدموا بيوتنا وقطعوا أشجار التين والزيتون، وأحرقوا حقول القمح وبيارات البرتقال ..... ورغم بكاء أمي وقهر أبي ..... ورغم نيران الحرب سيبقى حلمي الصغير أن أرسم بيتًا جميلًا في دفتري."

أحلام محطمة - أحمد الوزان - الصف الخامس

الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

من الأشياء التي أثارت استغراب عزّة عندما فتحت عينيها صباحًا في مدرستها، مدرسة الأونروا، هي لماذا هي في المدرسة والعطلة بعد لم تنته، ومن أتى بها ومتى؟ ولماذا أتى الكبار إلى المدرسة، فالمدرسة للصّغار، ولم تطلب إجابات عن أسئلتها. رغم حبّها العودة إليها وكانت قد أنهت الرّوضة، وعاشت أيام شوق في انتظار الصّف الأول، لكنّ شيئًا ليس طبيعيّاً أعادها ومرة أخرى لم يشغلها ذلك، فهي تعرف أنّها كانت قد أغمضت عينيها في بيتهم الصّغير على أطراف قريتها

" خزاعة " فكيف فتحتهما في المدرسة، لم تعرف ولم تطلب المعرفة، وخطر على بالها الصّغير أنّها ربّما الحرب هي من أغمضتهما في مكان وفتحتهما في مكان، لكن لم يكن هذا شاغلها المهم على ما يبدو.

عندما شقّت باب الغرفة المزدحمة امتلأت عيناها بعد أن غلبتا ضوء شمس آب اللاهبه بكثرة النّاس في السّاحة وأمام أبواب الغرف، كانت ساحة المدرسة تعجّ بالصّغار والكبار. كان ضجيج الأطفال يملأ الأجواء لعبًا، ولم تذهب إليهم رغم حبّها اللعب. ما كان يشغلها غير ما يشغلهم على ما يبدو.

كمن يعرف جغرافيا المكان لم يصعب عليها اختيار الاتّجاه إلى الجناح الذي انتظرت الوصول إليه بشغف، وها قد جاء إليها المكان وقبل الأوان، وراحت تحثّ الخطى.

وقفت عزّة أمام باب غرفة كتب عليه " غرفة الصف الأول أ " وهي الغرفة التي انتظرتها أيامًا بشوق، ولم تتردد فشقّت الباب ودخلت، كانت الغرفة تعجّ تماما كما الغرفة التي استيقظت فيها، لم يمهل الانفجار الذي سمع فجأة الأعين التي حطت عليها أن تسأل غرضها. وبقيت عزّة في الصّف الأول حين قتل هناك حلمها أن تصير ممرضة.

رمضان في الكنيسة - نور بشار تادرس - الصف الرابع

الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

استيقظ أحمد مذعورًا على دويّ الصّواريخ والقنابل وعلى صراخ أبيه: أسرعوا أسرعوا يا أولاد، اركضوا باتجاه الكنيسة قالت سعاد مستغربة: ماذا يا أبي: الكنيسة! وماذا سنفعل هناك؟ أجابت الأمّ وهي مشغولة في جمع الضّروري من الحاجات: هيّا يا سعاد، لا وقت لدينا نضيعه في الأسئلة، حياتنا جميعا بخطر، العدوّ الصّهيونيّ لم يوقف القصف منذ أيّام، القتل حولنا ولا ملجأ لنا سوى في الكنيسة القريبة.

وفي الطّريق أبدى أحمد استغرابه مجدّدا قائلا لأبيه: يا أبي، تريدنا أن نذهب إلى الكنيسة؟ هل نسيت أنّنا في شهر رمضان المبارك! ماذا سنفعل هناك؟ كيف سيسمحون لنا بالدّخول إلى كنيستهم!! أنا لا أريد الذّهاب إلى هناك .... ولكن لم يكمل أحمد حديثه بسبب الانفجار الذي حدث قريبا منهم، فأمسكت أمّه بيده وسحبته بكلّ قوّتها صارخة: هيّا هيّا أسرعوا، لا نريد الموت!

عندما وصلوا وقف أحمد مذهولًا عندما شاهد أصدقاءه المسلمين والمسيحيين يركضون إلى الكنيسة. ولكنّه تسمّر في مكانه رافضًا الدخول. قال لأبيه: يا أبي، نحن مسلمون هيّا لنذهبْ إلى مسجدنا. قال الأب: يا بنيّ، إنّ المسجد تعرّض للقصف، إنّه مدمّر بالكامل، منزلنا محاصر، والقذائف لم تتوقّف. صرخ أحمد: لا، لن أدخل ادخلوا إنّ شئتم بدوني، ماذا سأفعل بين المسيحيين؟ إنّني لا أنتمي إلى هنا؟ ومع اشتداد القنابل ركضت العائلة؛ لتختبئ وأحمد يقف كالصّخرة دون حراك يحاول أن يفهم ما الذي يحدث حوله، ولماذا عائلته المسلمة في الدّاخل هناك مع المسيحيين.

مرّ الوقت وأحمد لم يحرّك ساكنًا، ولكن المغرب اقترب واشتد القصف واشتدّ معه جوع أحمد الذي لم يأكل شيئًا منذ أمس. وإذ الكاهن خرج لاستقبال رجل مصاب. قال الكاهن لأحمد: مساء الخير صديقي، ماذا تنتظر؟ هيّا ادخل نحن بحاجة للمساعدة في إعداد الإفطار، إخوتنا المسلمون في الداخل صائمون رغم هذه الأوضاع الصّعبة، علينا أن نعد لهم الأكل بسرعة. أجاب أحمد: تعدّ الطعام لهم؟ وما شأنك بهم؟ قال الكاهن: إنّهم إخوتنا، إنّنا نعيش معا منذ مئات السنين، نحن عائلة واحدة، فهل نتخلى عنهم في هذه الظّروف الصّعبة؟ جاءت إجابة الكاهن كالصّاعقة على أحمد، أفكار كثيرة في رأسه: نعم كلام الكاهن صحيح، نحن كنّا وسنبقى أخوة، هنا في غزة الجريحة وفي الوطن العربي كلّه. أسرع أحمد

وبدأ يساعد الكاهن في إدخال المصاب، وما هي إلا دقائق حتى وجد نفسه في المطبخ يساعد في إعداد الطعام من مؤن الكنيسة والدّير التّابع لها.

وعندما تجمّع الناس ليأكلوا استغربت سعاد عندما شاهدت أحمد يعمل مع الكاهن في تقديم الطعام وركضت باتجاهه قائلة: متى دخلت إلى هنا؟ أجاب أحمد والابتسامة تملأ وجهه المتعب: دخلت يا أختي عندما تذكّرت أنّنا أخوة، فنحن مهما اختلفت بنا الدّيانات والسّنن أخوة يجمعنا الله في هذا الوطن.

الحذاء - لاميتا وهاب - الصف الرابع

الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

حياتي فريدة من نوعها فقد صنعت من بعض قطع الجلد وبعض المسامير. بهذه المسامير طعنوني وآلموني، ولكنّني سعيد بما أنا عليه الآن وأفتخر بمساعدتي للكثير من الناس، حيث إنّني أصبحت بعد ذلك العذاب حذاء فريدًا من نوعه.

عندما أصبحت جاهزًا ذهبت إلى مكان لا أعرفه، ولكنّه كبير ومريح ومليء بأحذية تشبهني. فبدأت أتأمّل المكان وأتفحصه جيّدًا، كنت متوترًا في البداية، حيث إنّني لم أكن أعرف أحدًا من هذا المكان، ولكنّني حين بدأت أتكلّم مع الحذاء الذي بقربي بدأت أحسّ بالرّاحة قليلًا، وحين انتهيت أصبحت أعرف الجميع من حولي فأصبح لدي الكثير من الأصدقاء الجدد.

وبعد مرور أسبوع تقريبًا، كنت قد تعرّفت إلى الكثير من الأصدقاء. طيلة هذا الأسبوع كنت سعيدًا حتى جاء يوم لم أكن أعرف ما الذي يحدث في المتجر حيث إنّه كان يُدعى يوم التّنزيلات وأتى أشخاص كثر وأخذوا الكثير من أصدقائي، ولم أفهم ما الذي يحصل حتى وجدت نفسي أرتفع إلى الأعلى وأنزل أرضًا ثم تكرّر هذا الشّيء حتى أدركت أن أحدهم ارتداني بقدمه وبدأت أتخبط هنا وهناك، ساعة بكرة وأخرى بحائط وكرسي .... آه من الشّعور الذي شعرت به؛ لأنّني كنت حذاءً لطفل يلعب كرة القدم ويضرب أيّ شيء بي وأنا أتألم كثيرًا ولا أحد يشعر بي، كنت أنتظر اللّيل بفارغ الصّبر؛ ليذهب إلى النوم ويضعني في الخزانة مع أصدقاء جدد أخبروني عما عانوه من قبلي، وبعد مرور أيّام طويلة أصبح شكلي مختلفًا ومتسخا كثيرًا.

بعد مرور وقت أصبحت عجوزًا، ووجدت نفسي مرة أخرى في مكان جديد وغريب ففهمت أنّني قد رميت في مكان النفايات، ونزلت عليّ أسنان كبيرة وضخمة فتحولت إلى أجزاء صغيرة فأدركت أنّها نهايتي.

سمكتي - ماريا أبو الزلف - الصف الرابع

الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

لقد اعتدت عليها كلّ صباح.
اعتدت أن أتناول الفطور وأنا أنظر إليها.
تنساب يمينًا تارة ويسارًا تارة أخرى.
تعيش في مملكتها ... لا أدري إن كانت حزينة أم سعيدة لأنها وحيدة، إنّها سمكتي.
تلك السّمكة التي تسبح في حوضها الصّغير وتعتبره كلّ عالمها.
تبحث دائمًا عن طعام، وتنتقل من زاوية إلى أخرى ببطء.
وتحاول أن تقول لي شيئًا لكن دائمًا ... لا أفهم ما تريد، وأسرع لإطعامها، فتأكل فأحسّ نفسي قد صنعت كثيرًا.
يومًا جلبت سمكة أخرى إلى عالمها، وعند نزولها إلى الحوض، نظرت إليها بازدراء وكأنّها لم ترحّب بضيفها الجديد. أخذت السّمكة الجديدة زاوية في الحوض ولم تتحرّك كأنّها ضيف خفيف الظّل، وحاولت أن أحرّكها بشبكتي لكن دون جدوى.
في يوم لاحظت شيئًا غريبًا، لم أجد السّمكة الجديدة ورأيت سمكتي تحوم حول الصّخور وكأنّها تطلب النّجدة، وإذ بالجديدة عالقة بين الصخور، فحاولت أن أساعدها فلم تقبل سمكتي، إذ بها تذهب إلى قاع الحوض تسبح بسرعة وتضرب زعنفتها بالصّخرة وتتحرك السّمكة الصّغيرة.
نظرت إليها وابتسمت، وكأنّها تقول لها أهلًا بك وأنت صديقتي.

سما طفلة من غزة - سيف الدين عموري - الصف الثالث

الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

سما طفلة تحبّ ألعابها كثيرا، بدأت ومنذ الصباح ترتب ألعابها لتبدأ، وهذه المرة رتّبتها تحت الطاولة؛ لأنّها تسمع صوتا غريبا يتحدّث فوق بيتهم.

كان الجميع يتحرّك بسرعة وصراخهم يقول: هيا يا أولاد إلى بيت جارنا أبي معاذ، لكن سما مشغولة الآن.

وضعت أحبّ ألعابها إليها في حضنها، ونظرت إلى الجدار الذي كان يقترب منها فضمت لعبتها وأغمضت عينيها، وعندما أفاقت رأت رأس لعبتها في يدها، ففهمت ما حصل وعادت للنّوم.

رحلة دينار - ماريا نادي الصويفي - الصف الثالث

الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

استيقظت في الصّباح الباكر على صوت أمي، وهي تقول: استيقظي يا بنيّتي، حان وقت الذهاب إلى المدرسة. نهضت من الفراش وقمت بتجهيز نفسي ثمّ طلبت إلى أمي إعطائي بعض النّقود كمصروف لي فقامت بإعطائي دينارًا، وركبت الحافلة متّجهة إلى المدرسة وفي الطريق بدأت أفكّر كيف وصل الدّينار إلى يدي، سرحت في خيالي بدأت أتخيّل وجود الدينار مع عائلته سعيدًا في أحد أدراج منزل ما، وفي يوم من الأيّام قام صاحب المنزل بأخذ جميع النقود، ووضعها في محفظته متّجها نحو السّوق لشراء بعض الحاجات الضرورية.

مرّ على مخبز واشترى خبزا بالدينار، وقام صاحب المحل بوضعه في درج المخبز. بقي الدينار في الدّرج منتظرًا ماذا سيحدث له، وفي هذه الأثناء كان يشمّ رائحة الخبز والكعك الشّهية فأحسّ بالسّعادة في منزلة الجديد، رغم أنّه كان يفتقد عائلته، استمر على هذه الحال لبضعة أيام ثم ما لبث صاحب المحل أن حملة هو وبعض النقود الأخرى ووضعه في محفظته.

وفي طريقه إلى منزله مرّ على ملحمة لشراء بعض اللحم لعائلته فدفعه هو وباقي النقود ثمن اللحم، أحسّ الدينار بالغرابة بمسكنه الجديد، ولكنّه ما لبث أن تعوّد عليه، في هذه الأثناء كان يشعر بالاشمئزاز من رائحة اللحم والدّم، وكان يدعو ربه أن يجد مسكنا آخر في أقرب وقت ممكن.

بعد عدّة أيام استجاب الله لدعائه حيث قام صاحب الملحمة بإعطائه لأحد الزبائن كباقي حساب، وفي هذه المرّة كانت رحلة الدينار لصالون شعر للسيدات قام صاحب المحل بوضعه بالصندوق وبقي الدينار بمسكنه الجديد لعدة أيام كان خلالها يشعر بالسّعادة من رائحة العطور والشّعر المتساقط عليه، بدأ الدينار بالتّأقلم على مسكنة الجديد، وأحسّ بالطّمأنينة والراحة، ولكنّه ما لبث أن فارق منزله عندما قام صاحب المحل بإعطائه لإحدى زبائنه والتي قامت بدورها بدفعه لصاحب بقالة ثمنا لبعض

الحاجات لأطفالها. استقر الدّينار في درج البقالة مع باقي النقود، وتأقلم على مسكنه الجديد وبدأ يشعر بالمتعة والحماسة، واستمر على هذه الحال لعدّة أيّام إلى أن قام صاحب البقالة بجمع جميع النقود الموجودة في صندوق المحل، وأخذها إلى منزله.

بعد وصول صاحب البقالة إلى منزله، وأخذ قسطا من الرّاحة دخل عليه ابنه الصّغير طالبًا منه بعض النقود؛ ليتمكّن من شراء بعض السّكاكر من المدرسة فقام صاحب البقالة بإعطائه الدينار كمصروف له. وضع الولد الدينار في جيب بنطاله ونسيه هناك، وفي المساء قام بتغيير ملابسه؛ ليذهب إلى النوم دون الانتباه إلى وجود الدينار في بنطاله.

بقي الدّينار منتظرًا ما سيحدث له، وفي اليوم التّالي قامت والدة الصّبيّ بجمع جميع الملابس المتسخة ووضعها في الغسالة، وبدأ الدّينار بالاستغاثة والصّراخ: أنقذوني أخرجوني من هنا، سوف أغرق. فجأة استيقظت من أحلامي على توقّف الحافلة والمشرفة وهي تقول: لقد وصلنا، يا الهي كم أنا حزينة! لأنّي لم أعرف ماذا حدث لذلك الدينار المسكين ولم أتمكّن من إنقاذه.

العطاء - لانا تادرس - الصف السابع

الوطنية الأرثوذكسية/الشميساني

في قديم الزّمان كان هناك شجرة تفاح كبيرة في أحد الحقول، وكلّ يوم كان هناك طفل صغير يلعب حول هذه الشّجرة بعد الانتهاء من الدّراسة. كان يحبّ أن يتسلق أغصان شجرة التّفاح ويأكل من ثمارها، وعند شعوره بالتّعب كان يأخذ قيلولة.

وكان الطّفل يحبّ الشّجرة، وكانت الشّجرة تحبّ أن تلعب معه. مرّ الزّمن وكبر الطّفل وأصبح لا يلعب حول الشّجرة كلّ يوم، وفي يوم من الأيّام رجع الصّبيّ، وكان حزينًا.

فقالت الشّجرة للطّفل: تعال والعب معي.

فأجابها الولد: لم أعد صغيرًا لألعب حولك، وأنا أريد بعض اللّعب وأحتاج بعض النّقود لشرائها.

فأجابته الشّجرة: أنا لا يوجد معي نقود، ولكن يمكنك أن تأخذ كلّ التّفاح الذي لدي لتبيعه وتحصل على النّقود التي تريدها، فرح الولد كثيرًا فأسرع وتسلّق الشّجرة وجمع كلّ ثمار التّفاح التي عليها وغادر سعيدًا.

لم يعد الولد بعدها .... فحزنت الشّجرة ... وذات يوم عاد الولد، ولكنّه أصبح رجلًا. كانت الشّجرة في منتهى السّعادة لعودته وقالت له: تعال والعب معي، ولكنّه أجابها لا يوجد وقت لدي؛ لألعب حولك فقد أصبحت رجلًا مسؤولًا عن عائلة كبيرة ونحن نحتاج لبيت يؤوينا.

وقال لها: هل يمكن مساعدتي؟

فأجابته: آسفة، فأنا ليس عندي بيت، ولكن يمكنك أن تأخذ جميع أغصاني لتبني بها بيتًا لك، فأخذ الرّجل كلّ الأغصان وغادر وهو سعيد.

كانت الشّجرة مسرورة لرؤيته سعيدًا، لكن الرّجل لم يعد إليها.

فأصبحت الشّجرة وحيدة حزينة مرة أخرى.

وفي يوم حارّ من أيام الصّيف، عاد الرّجل وكانت الشّجرة في منتهى السّعادة.

فقالت له الشّجرة: تعال العب معي.

فقال لها: لقد تقدّمت في السّن وأريد أن أبحر لأيّ مكان وأرتاح.

فقالت له: خذ جذعي لبناء مركب وبعدها يمكنك أن تبحر به بعيدًا وتكون سعيدًا.

فقطع الرجل جذع الشّجرة وصنع مركبًا.

فسافر مبحرًا، ولم يعد لمدة طويلة.

أخيرًا عاد الرّجل بعد غياب طويل، ولكن الشّجرة قالت له: آسفة يا بنيّ لم يعد لدي أي شيء أعطيك إيّاه، وأيضًا لا يوجد تفاح.

أجابها: لا عليك لم يعد عندي أيّ أسنان لأقضمها بها.
فقالت: لم يعد عندي جذع لتتسلقه.
فأجابها الرّجل: لقد أصبحت عجوزًا ولا أستطيع القيام بذلك.
قالت: أنا فعلًا لا يوجد لديّ ما أعطيه لك.
قالت وهي تبكي: كلّ ما تبقى هو جذوري.
فأجابها: كلّ ما أحتاجه الآن هو مكان؛ لأستريح فيه فأنا متعب بعد هذه السنين.
فأجابته: جذور الشّجرة العجوز هي أنسب مكان لك للرّاحة، تعال وأجلس معي لتستريح، جلس الرّجل عليها.
كانت الشجرة سعيدة ..... تبسمت والدّموع تملأ عينيها.
هل تعرف من هذه الشجرة؟؟؟
إنّها والداك.

الطائر المجنون - مارينا باسم خوري - الصف الثامن

الوطنية الأرثوذكسية/الشميساني

في أحد أيام الشّتاء القارس، وجدت على نافذتي طائرًا غريب الشّكل يشبه العصفور، حزنت عليه كثيرًا، فالبرد قارس في الخارج والأمطار غزيرة، وهذا الطّائر يرتجف بردًا. قررت أن أحتفظ به خفية عن أمي. فوضعته في قفص قديم في غرفة الغسيل، ووضعت له طعامًا.

في صباح اليوم التّالي ذهبت لأتفقده، فإذ به قد التهم كلّ الطعام.

كنت استغرب من شكله كلّما رأيته؛ لأنّه يشبه العصفور بشكله لكنّه ليس كذلك.

حاولت البحث من خلال الشّبكة العنكبوتية لعلّي أجد شيئًا يشبهه، لكنّي لم أجد سوى صورة قريبة من شكله لكائن كان يعيش في العصور الغابرة.

رغم عدم معرفتي بماهية هذا الكائن، قرّرت الاعتناء به، فقد كنت أطعمه كل أنواع الطّعام من لحم وخبز وفاكهة، كان يلتهم الطعام سريعًا ويكبر بشكل أسرع إلى أن أصبح القفص لا يفي بالغرض.

سألت نفسي: " أين أضعه الآن خفية عن أمي حتى لا تراه، وأقع في مشكله أنا في غنى عنها؟ " هنا أطلقت سراحه فوق السّطح وتوالت الأيام وهو يكبر ويكبر إلى أن جاء يوم وبدأ يتحرّك بشكل غريب محاولا إخباري بشيء، لكني لم أفهم ما يريد، ألحّ على المحاولة مرارًا وتكرارًا ... وأخيرا أدركت أنّه يودّ لي الصّعود على ظهره.

هنا تزاحمت الأفكار والأسئلة في رأسي. ما عساي أفعل؟ هل أستجيب لطلبه أم أتغاضى عن هذه الفكرة الجنونيّة؟ لكنّ فضولي دفعني إلى الاستجابة إلى طلبه. وما أن صعدت على ظهره حتى بدأ بتحريك جناحيه للأعلى والأسفل حتى طار بي فوق جبال عمّان.

أثناء ذلك انتابني شعور بالفرح تارة وبالدّهشة والاستغراب تارة أخرى.

بعد فترة ليست بقليلة أعادني إلى سطح منزلي. هنا كنت في قمة السّعادة وشعرت بالطّمأنينة فنزلت إلى البيت بسرعة وأخبرت شقيقتي بما حدث، لكنّها لم تصدّقني.

في اليوم التّالي صعدنا معا وتناوبنا الصّعود على ظهر الطّائر والتّمتع بأجمل رحلة جوية فوق جبال عمّان ... لكنّ للأسف رآنا أحد الجيران وأخبر أهلي، هنا كانت المصيبة الكبرى عندما علمت أمي، وكاد يجّن جنونها.

فبدأت الاتّصال مع الجهات الأمنية والدّفاع المدني وجمعية الرّفق بالحيوان.

فهبّوا جميعًا هّبة رجل واحد وكاد كلّ شيء ينتهي؛ لأنّ الجهات الأمنية أبلغتني بعدم استطاعتي الاحتفاظ به لدواع أمنية، والدّفاع المدني أبلغني أيضًا بذلك؛ لأنّه

يعرّضني وجيراني للخطر. أما جمعيّة الرّفق بالحيوان فقد أصرّت على أخذه لكي يؤمّنوا له البيئة الملائمة للعيش. ومن انزعاجي ممّا حدث استيقظت من نومي، وإذ أنا في سريري قرب شقيقتي.

عائلة من غزة - أزد محمد الحجوج - الصف الثامن

الوطنية الأرثوذكسية/الشميساني

تقبل الشّمس كلّ صباح على هذه الأرض الطيّبة، تبعث الضوء والدّفء في كلّ مكان، ها هي العصافير تحطّ على الأغصان معلنة بدء يوم جديد بتغريدها الذي لا يتوقّف. ها هو البحر يركض ليلامس الشّاطئ ويعود أدراجه كطفل يلهو جذلا، وغزة تستيقظ فرحة لتحتضن أبناءها وتستقبل يومًا جديدًا.

هناك في حيّ الرمال كانت عائلة محمد أبي عمرة المكونة من الأب والأمّ وأولادهما: حسن وعبير ورؤى والصّغير أحمد تسكن بيتا تحيطه أشجار حرجية، وفي حديقته تتعانق أشجار الحمضيّات، تحاذيها عرائش العنب حيث تجلس العائلة لتستظل بظلّها، تتنشق عبق الزّهور التي توليها أم حسن رعاية خاصة وكأنّها جزء من العائلة. في كلّ يوم تتناول العائلة إفطارها في حضن تلك الطّبيعة الساحرة، ثم يخرج أبو حسن وابنه إلى الصّيد باكرًا، تلك المهنة التي يعمل بها كثير من سكان قطاع غزة، في كلّ يوم تعانق شباك الصّيادين مياه البحر، وهم يبتهلون إلى الله أن يرزقهم قوت يومهم.

بينما تجهّز أم حسن حقائب عبير ورؤى للذهاب إلى المدرسة، فيما يبقى الرضيع أحمد مستسلمًا للنّوم في مهده.

إنّه صباح الثّامن من تموز، يوم بدا وكأنّه كباقي الأيّام، لكنّه لم يكن كذلك، استيقظ أبو حسن وزوجته على صوت القذائف وصراخ يشقّ الأرض والسّماء، بغريزة الأم، ركضت أم حسن لغرف أولادها والخوف يملأ قلبها، بينما حاول أبو حسن أن يستطلع حجم الخطر القادم، إنّه العدوان الإسرائيليّ الغاشم الجديد، لحظات والجميع كانوا في بهو المنزل، النّعاس لا زال يلامس عيون الصّغار، أحمد يبكي في حضن أمّه لا يعرف حقّا من سلبه نومه الهادئ، فيما الصّغيرة رؤى تحتضن لعبتها الأثيرة تخاف عليها كما لو أنّها طفلتها! وحدهما حسن وعبير كانا يدركان أنّ الموت يحيط بهم من كلّ جانب، لحظات وطلب أبو حسن من الجميع أن ينزلوا إلى قبو المنزل طلبًا للحماية.

ثوان مرت كسنوات تشابكت فيها الأيدي وتعانقت النظرات، وما هي إلا خطوات قليلة خطوها باتجاه القبو قبل أن تسقط قذيفة لا تفرّق بين بشر أو حجر على منزلهم الذي كان يومًا آمنًا، هناك في ذات المكان الذي كان يجمع عائلة تعيش بطمأنينة، كانت الجثث متناثرة، سكتت الأصوات ونامت العيون إلى الأبد، ولم يبق غير أشلاء متناثرة ولعبة ممزقة تشهد أنّه كان هناك عائلة وأطفال. لقد استشهدت العائلة بأكملها، فكأنّهم أبوا أن يفرّقهم الموت إن لم تجمعهم الحياة.

القطع النقدية - تالا أبو الزلف – الصف السادس

الوطنية الأرثوذكسية/الشميساني

كان في قديم الزّمان مزارع وابنه يعملان في الحقل، فإذا برجل فقير يمرّ بين الحقول، وبيده فأس. كان حزينًا يائسًا لا يدري أين يذهب من شدّة تعبه وإرهاقه، فجلس تحت ظلّ شجرة، يستظل تحتها فأدركه النّعاس.

وبينما كان الأب مشغولا بحراثة أرضه توجّه الابن إلى أبيه مسرعًا، مخاطبا إياه بنبرة غريبة، قائلًا: " هيا نمازح هذا الرّجل بأن نقوم بسرقة فأسه ثم نختبئ وراء الشّجيرات، وعندما يستيقظ يجده مفقودًا فنرى دهشته وحيرته".

فأجاب الأب: أتعلم يا بنيّ إننا إذا قمنا بإخفاء فأس هذا الرجل، ماذا سيحلّ به فإنّنا لا ندري بحاله، يجب أن لا نسلي أنفسنا على حساب المحتاجين والفقراء، فأنت غنيّ ويمكن أن تجلب لنفسك ما تريد، دعنا نضع في جيوبه بعض المال، ونختبئ ونشاهد مدى تأثير ذلك عليه"

أعجب الابن بفكرة أبيه وقام بوضع القطع النّقدية في جيوب الرّجل المسكين، ليشاهدا ردّة فعل ذلك المحتاج، وعندما استيقظ الرّجل من نومه، تمتم بصوت حزين، قائلا:" ربّي عليك اتّكالي " فجأة وضع يده داخل جيبه؛ ليمسح عرقه، فاندهش هذا الرّجل بوجود قطع نقدية تملأ جيوبه. نظر مليًّا بكلّ الاتّجاهات فلم يجد أحدًا حوله، وكرّر النّظر، ليتأكد من أنّه لا يحلم. وضع النّقود في جيبه وخرّ على ركبتيه ونظر إلى السّماء باكيًا، ثم قال بصوت عالٍ يخاطب ربّه " أشكرك يا إلهي، لأنّك علمت بأحوالي، فزوجتي المريضة وأولادي الجياع لا يجدون الطعام، لقد أنقذتني من الموت والهلاك، لك الشّكر يا أبا العطاء. "

أمسك الابن بيد أبيه متأثّرًا لحال هذا الرّجل وامتلأت عيناه بالدموع، وقال لأبيه: " إنني يا أبي أحسست الآن بالسّعادة؛ لأنّني شعرت بحاجة المسكين الفقير لهذا العطاء."

ما زالت كريمة تنتظر - ليال زغلول - الصف التاسع

الوطنية الأرثوذكسية/الشميساني

أشرقت الشمس باهتة من وراء الغبار الكثيف، وبعد ليلة من القصف الجائر كانت الجدّة في ركن فناء البيت المبني بالحجر تخيط ملابس ابنها والأمّ تجلس أمام وعاء الغسيل تغسل الملابس. وكانت الطّفلة الصّغيرة كريمة التي لم يزد عمرها على الست سنوات تجري وتلعب في فناء المنزل ... تقف قليلا ... تتحدّث مع نفسها تلتفت يمينًا ويسارًا بانتظار والدها.

تناديها أمها: يا كريمة ادخلي.

وهي ترفض بحجّة أنّها تنتظر أباها.

وهنا تتحدّث الجدّة مع الأم وتسألها: هل تسمعين شيئًا؟

الأم بقلق: أسمع صوت طائرات تقترب. وتقول لكريمة: هيا يا كريمة أغلقي الباب وادخلي.

لكن كريمة كانت منشغلة وهي تحاول ارتداء ثوب زفاف أمها المزركش بالقصب.

وتسأل أمّها: هل ستلبسينني ثوبك يوم زواجي؟

لكن الأمّ تسمع صوت الطائرات تقترب وتهدئ ابنتها بقولها: هل تفكرين بالزّواج من الآن يا كريمة؟ .... لنجد العريس أولا.

في تلك الأثناء سمعت الجدّة صوت الطّائرات تقترب أكثر وأكثر فقالت للأمّ:

سأسبقك إلى الغرفة السفلى والحقيني مع كريمة.

فنزلت الجدّة إلى الغرفة وهي تنتظر الأم وابنتها.

حاولت كريمة خلع ثوب الزفاف .... ولكنّها لم تستطع فكانت القذيفة أسرع منها فسقطت قرب البيت وهدمت المنزل بأكمله. هجمت الأم لتحمي ابنتها ... لكن فات الأوان ... حملت الأم ابنتها لتجدها ميتة ودماؤها الدافئة تنزف وهي ترتدي ثوب الزفاف. فضمّتها إلى صدرها وأجهشت بالبكاء.

صعدت الجدّة عندما رأت حفيدتها مضرجة بدمائها ... صرخت قائلة: إن استطعتم سلبنا الشهيدة كريمة ... فلن تستطيعوا سلب وطننا الغالي فلسطين ...

فنحن صامدون مهما طال الزّمن!

أجمل رحلة في حياتي - دانه فاخوري - الصف التاسع

الوطنية الأرثوذكسية/الشميساني

العاصفة قادمة العاصفة قادمة! فلا تخرجوا من بيوتكم، احذروا خطرها فهي مدمرة قويّة وعنيفة ...
أمّي تحذّرني من فتح الباب والخروج للعب، لكنّي متشوّقة لرؤية هذه العاصفة، فأنا أحبّ المغامرة والخروج لاكتشاف غير المألوف، لكن أمي لا تسمح لي عادة بالخروج. " أمّي أمّي، أريد أن أخرج لأرى العاصفة التي يخشاها الجميع " فصاحت أمّي من المطبخ " إياك يا ديمة أن تخرجي، فالعاصفة شديدة وأخاف عليك من الأذى ".
لكن فتحت الباب بقوّة واندفعت إلى الخارج، وركبت الدّراجة وانطلقت في الشّارع. فجأة أحسست أنّ الرّيح تدفع بي إلى مناطق لم أذهب إليها من قبل، حتى وصلت إلى وسط المدينة حيث تجمّعت أوراق الأشجار وأخذت تطير حولي، فأحسست أنني أطير معها، فوجدت نفسي في السّماء أحلّق مع ورقة التين، أركبها وأجول معها فوق مدينتي وجبالها، حيث رأيت عمّان مختلفة عما كنت أعرفها.
رأيت الطيور تحلّق من مكان إلى آخر، تبحث عن ملجأ، ورأيت أسطح البيوت وأطباق (الستالايت) تتأرجح يمينًا ويسارًا، فرأيت أحد الأطباق تطير، فقفزت فوقها وأكملت مسيري عليها إلى رؤوس الجبال، فشاهدت الثلوج تغطّي رؤوسها بالبياض الناصع، وأيضا قادني الطّبق إلى سفوح الجبال خارج عمّان، حيث رأيت أشجارا تكسّرت جذوعها، فأخذت أفكّر "هل كانت أمّي محقّة بأنّ العاصفة قويّة ومدمرة لهذه الدرجة ؟" فبدأ الخوف يصيبني، وسألت نفسي هل أستطيع الرجوع إلى بيتي؟" لأنّني اشتقت إلى أمّي ودفء بيتي وإلى جميع أفراد عائلتي، لكنني سعيدة؛ لأنني منحت نفسي لأرى بلادي من السماء، وحسدت النّسر على قدرته للتحليق ورؤية الكون والتّنقل من مدينة إلى أخرى، ومن جبل إلى جبل، ومن نهر إلى نهر، وتمنيت أن أكون عصفورًا حرًّا طليقًا، يجوب الكون ولا يمل من شيء . إلا أنّني لا زلت أرغب بالعودة إلى بيتي، حيث الأمان والحبّ وعائلتي موجودة.
فجأة، هدأت العاصفة وسطعت الشمس، ووجدت نفسي في وسط المدينة ودراجتي أمامي، فركبتها. عدت إلى بيتي سعيدة وقلبي يرقص من الفرح، دخلت إلى البيت كالعاصفة، فرأيت أمي قلقة تنتظر عودتي، عندما رأتني ضمتني وسألتني: " أين كنت يا ديمة؟"، قلت لها: " قد قمت بأجمل رحلة في حياتي ".

ليلة من ليالي الحرب على غزة - يوسف هلسه - الصف العاشر

الوطنية الأرثوذكسية/الشميساني

ما كاد معتز يلقي ظهره إلى الحائط لاقتناص لحظة تغفو فيها عيناه الغائرتان حتى عادت موجه القصف أكثر شدّة وعنفًا، وبدأت أصوات الانفجارات تقترب شيئًا فشيئا. إلى أين نذهب؟! لقد رحلنا من منزلنا لأنه يقع في خطوط الموجهة، وها نحن في بيت العائلة القديم في وسط البلد، ولا نعرف إن كان هذا البيت سعيدًا بعودتنا أم أنه حزين لحالنا، فغرفه مكتظة، وأجساد النّيام في كلّ ركن وزاوية، معظمهم يصحون من النّوم لحظة انفجار القذيفة فقط؛ ليتمتم بعبارات غامضة لا يفهم منها إلا الاستعانة بالله، ثم يغلبه النّعاس، وكثير منهم لا تقوى أجسادهم على الانتفاض، عيونهم فقط تنزاح عنها الجفون ثم تنسدل من جديد، أما أنت يا معتز فوعيك ينهش أعصابك ولا يترك لك فرصة لالتقاط الأنفاس، المذياع لا يفارق أذنك علك تلتقط إشارة من هنا أو هناك إلى قرب وقف الحرب، ولكن لا فائدة، آه يا معتز ! يبدو أن هذه الحرب ستطول أكثر مما كنت تتوقّع، هذا إن خرجت منها حيّا، لقد كان القصف في بداية الأمر بطائرات ال إف 16، وقد علمت عنها أنّها تصوّب قذائفها نحو أهداف معينة، أما هذه الليلة فقد تغيّر الحال، فهذه قذائف عمياء تطلقها الدبابات، وها هي تصطدم بمنازل المواطنين فتمزق أجسادهم، وليس أمامك إلا أن تحصى آلاف القذائف التي تنفجر قبل وصولها إليك، أو بعد مرورها من فوقك، وأن تخمّن القذيفة التي ستسقط عليك، يا الله! لو أنّ القذيفة سقطت على منزلنا فكم سيموت من أبناء الأسرة؟! تملك الرعب قلب معتز وهو يفكر في ما بعد القذيفة التي يمكن أن تنزل في أيّ لحظة، ولم لا تنزل؟! فها هي جارتنا أم عزام قد مزقتها قذيفة وهي نائمة في كوخها، وهذا أبو عبد الله ودعناه ظهر اليوم هو وجميع أفراد عائلته إلى المقبرة الشرقية، إذًا لماذا تخطئنا وهي كتلة من المتفجرات انطلقت من فوهة مدفع دبابة والآن هي تحت رحمة القصور الذاتي، ولا يستطيع أحد أن يوقف مسيرتها؟! وليس هناك مكان آمن، فالقصف يطال المدارس والمساجد حتى سيارات الإسعاف لم تنج من الاستهداف، إذا لم يبق إلا المستشفيات، فالأقسام الداخلية منها بالتحديد، فهل ستستوعب كلّ النّاس؟! لا فائدة، اشتدّ القصف واقتربت أصوات الانفجارات فشعر معتز أنها تدبّ تحت جسده المتقوس على أرضية الحجرة، وفي لحظة خاطفه تنبه إلى أن رأسه يحاذي الحائط الخارجي للحجرة، يا للهول!! لو أنّ القذيفة جاءت من هذا الاتجاه فإنّها ستصيب

رأسي مباشرة! ربما إصابة القدمين أهون، هكذا أفضل، اللّهم إنا لا نسألك ردّ القضاء ولكن نسألك اللطف فيه.

ما هذا الصوت الذي يزاحم ضجيج المدافع ونعيب غربان السماء (الزنانات)؟! آه، إنه مكبّر الصوت، لقد اعتادوا أن ينعوا الشّهداء في المساجد عبر مكبّرات الصوت، بسم الله الرحمن الرحيم " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتًا بل أحياء عند ربهم يرزقون " من؟ من الذي ارتبط اسمه بهذه "الآية الآن؟ وامصيبتاه! إنه جارنا أبو محمود الذي سقطت عليه قذيفة قبل لحظات، آه كم قرأنا هذه الآية ورتلناها وتعبدنا بتلاوتها! واليوم ماذا أصابني؟! ينقطع الصوت فجأة قبل تكرار الخبر وتتطاير حجارة المئذنة على منازل الحيّ، رحماك يا رب!! حتى المئذنة التي بناها المماليك انتظرت قرونًا كي تلقي مصيرها على يد أحد المرتزقة المخنثين وراء المدفع!! لماذا يحدث لنا هذا؟! لماذا يتركنا إخواننا العرب نموت بهذه البشاعة؟

خارت قوى معتز تمامًا، وأصبح لا يسمع إلا دويّ انفجارات متتابعة ولا يرى إلا أشلاءه التي قد تتبعثر في أيّ لحظة، فحاول أن يجمعها في مكان واحد داخل أحشائه حتى يقلص من المساحة المعرضة للخطر من جسده، حاول وحاول، ولكنّه لم يستطع أن يقلّص هذه المساحة إلى أقل من الحجم الذي يتّسع لكتلة لحم تكفي لملء فراغ إنسان، فتمنى لو أنّ بيده آلة سحرية تنقله في هذه اللحظات إلى أيّ مكان غير هذه البقعة، ولكن عصر علاء الدين قد ولّى، والخيال العلميّ ما زال خيالًا.

بدأ معتز يختنق وبدأت أشياء غريبة تدخل في حلقه طعمها حمضي ومشبعة بالتراب، فحاول أن يحرّك يده ليتحسس فمه وأنفه فلم يجد فراغًا تتحرّك فيه، حاول زحزحة قدمه فصدها حدود المكان، يا الهي أنا محاصر!! غالبه السعال فدخل في نوبة متواصلة لم يوقفها إلا طرق الفؤوس الملتطمة بكتل الأسمنت وحناجر تجأر بقول الله أكبر! الله أكبر! عندها أدرك معتز أن آخر قذيفة سقطت على غرفته، وانهار المبنى على من فيه، ولم يبق إلا المساحة التي التصق بها كقطعة أثاث.

دعاء لرب العباد - كامل علاء العسلي - الصف التاسع

الوطنية الأرثوذكسية/الشميساني

رفع رأسه إلى السماء، ونظر حوله لم يعد يعي كيف انتهى أمره وأمر ابنه وزوجته في هذا المكان البائس.

إنّ رائحة الموت التي تفوح من المخيم ترعبه، والبرد القارس الذي يخطف الحياة من عيون أولادهم على مرأى من الجميع يبقيه يقظا ليلا نهارًا.

فالخوف والجوع والمرض مختصر مفيد لواقع أليم، منذ أشهر فقط كانت عائلته تنعم بسقف فوق رأسهم ودفء يلف جسد ولده الصغير الذي أصبح باليًا وهزيلا منذ أن لفظه القدر في هذا المكان الملعون. من قال أنّه أراد التّغيير! من قال أنّه يرغب بالتّشرد! كل ما رغبه ذلك الأب الضعيف هو العيش كالبشر دون فلسفه أو فقه أو تفسير لم يرغب بعيش كعيش النعاج والبقر.

والمضحك المبكي أنّ آلاف المؤسسات ما يدعى " الإنسانية " تعجّ في هذا المكان المظلم يتظاهرون بمدّ يد العون، وواقع الحال أنّه يشعر كأنّه مشروع لمشروع أوسع إلا أنّه لم يتبق من قصته سوى تقرير يرمى في قعر أحد الدروج في أحد المكاتب الفارهه في إحدى العواصم الأجنبية. والحقيقة تبقى كما هي .... لم يبرح مكانه والبرد يشتد والخير – لسوء حظهم – كثير، وهذه السنة اختار القدير أن يكون كريمًا معطاء.

ليت هذه السّماء تبخل عليهم وتحبس ذرف الخير اللئيم! يكاد ابنه يتجمد في أحضانه، شفتاه الصغيرتان أقرب إلى السواد وقلب أبيه ينزف ألما.

يضع يديه على جبين ولده المحموم، ويشعر بروح ولده تطمح بالخروج علها تريح ذلك الجسد الصغير من عذاب هذه الدنيا الطويل.

يرفع رأسه عاليًا إلى السّماء يشعر برغبة في الدّعاء لربّ العباد علّه يتذكّر سكان هذا المكان، لكنّ كلماته تضيع وسط البؤس الشديد فضاعت رغبته في الدّعاء. فربّ العباد قد ملّ من الأدعية وكثرة المطالب. لم يعد هناك مكان للرّحمة فقد أشاحت وجهها الكريم عنهم منذ زمن.

عيناه تتوقان إلى بيته، قلبه يتوق لابتسامة أمّه، روحه تتوق لياسمين شرفته. ما الذي جاء به إلى هنا! وكيف وصل! وإلى أين يذهب! وإلى متى ينتظر ... لم يعد يرغب بالمساعدة، لم يعد يرغب برئيس أو جيوش، لم يعد يرغب بحرية وكلام معسول. كلّ ما يرغب به فراش دافئ لولده وجلسة رقيقة تحت دالية بيته البسيط. يا ربّ هذا الكون العظيم، لا تنس هذا الإنسان العليل وولده المسكين، وكلّ قاطني ملاجئ الموت تلك، فالصّابر لن يصبر للأبد.

يا ربّ هذا الكون العظيم لا تشيح وجهك الكريم عن ذلك المكان المظلوم...